

تفسير البحر المحيط

@ 430 \$ 1 (سورة المطففين) 1 \$ مكية .

بسم الله الرحمن الرحيم .

2 ({ وَيَلُ لِّلْمُطَفِّفِينَ * الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا عَلَى النَّاسِ
يَسْتَوُوا فُؤُونًا * وَإِذَا كَالُوا لَهُمْ أَوْ وَزَنُوا لَهُمْ يُخْسِرُونَ * أَلَا يَظُنُّ^و
أُوْلَئِكَ أَنَّهُمْ مَبْعُوثُونَ * لِيَوِّمَ عَذَابَ * يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ
لِرَبِّ الْعَالَمِينَ * كَلَّا - إِنَّ كِتَابَ الْفُجَّارِ لَفِي سَجِّينَ * وَمَا
أَدْرَاكَ مَا سَجِّينُ * كِتَابُ مَّرْءٍ قَوْمٍ * وَيَلُ يَوْمَئِذٍ لِّلْمُكَذِّبِينَ *
الَّذِينَ يُكَاذِّبُونَ بَيِّوَاتٍ * وَمَا يُكَاذِّبُ بِهِ إِلَّا كُلُّ مُعْتَدٍ أَثِيمٍ *
إِذَا تُتْلَى عَلَيْهِ آيَاتُنَا قَالَ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ * كَلَّا - بَلْ رَانَ عَلَى قُلُوبِهِمْ مَا كَانُوا يَكْسِبُونَ * كَلَّا -
إِنَّهُمْ عَنْ رَبِّهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّمَحْجُوبُونَ * ثُمَّ إِنَّهُمْ لَصَالُوا^و
الْجَحِيمَ * ثُمَّ يُقَالُ هَٰذَا الَّذِي كُنْتُمْ بِهِ تُكَذِّبُونَ * كَلَّا - إِنَّ كِتَابَ
الْأَوَّلِينَ لَفِي سَجِّينَ * وَمَا أَدْرَاكَ مَا عِلَّا^و يَوْمَ * كِتَابُ
مَّرْءٍ قَوْمٍ * يَشْهَدُهُ^و الْمُقَرَّبُونَ * إِنَّ الْأَوَّلِينَ لَفِي نَعِيمٍ * عَلَى
الْأَوَّلِينَ يَنْظُرُونَ * تَعْرِفُ فِي وُجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ * يُسْقَوْنَ
مِنْ رَحِيْقٍ مَّخْتُومٍ * خِتَامُهُ مِسْكٌ * وَفِي ذَلِكَ فَلَا تَتَنَفَّسُ
الْأُمَّتَنَّا فِرَّيُونَ * وَمَزَاجُهُ^و مِنْ تَسْنِيمٍ * عَيْنَانَا^و يَشْرَبُ^و بِهِمَا
الْمُقَرَّبُونَ * إِنَّ الَّذِينَ أَجْرَمُوا كَانُوا مِنَ الَّذِينَ آمَنُوا^و
يَضْحَكُونَ * وَإِذَا مَرُّوا^و بِهِمْ يَتَغَامَزُونَ * وَإِذَا انْقَلَبُوا^و إِلَى
أَهْلِهِمْ انْقَلَبُوا^و فَكَاهِنِينَ * وَإِذَا رَأَوْهُمْ^و قَالُوا^و إِنَّ هَٰؤُلَاءِ
لَضَالُّونَ * وَمَا أُرْسِلُوا^و عَلَيْهِمْ^و حَافِظِينَ * فَالْيَوْمَ^و الَّذِينَ
آمَنُوا^و مِنَ الْكُفَّارِ يَضْحَكُونَ * عَلَى الْأَوَّلِينَ^و رَأْيُكَ يَنْظُرُونَ * هَلْ
تُؤَسِّبُ الْكُفَّارُ مَا كَانُوا يَفْعَلُونَ { }) 2 .

التطفيف النقصان وأصله من الطفيف وهو النزل الحقيق والمطفف الآخذ في وزن أو كيل طفيفا
أي شيئا حقيرا خفيا . ران غطى وغشى كالصدا يغشى السيف . قال الشاعر : (وكم ران
من ذنب على قلب فاجر % .

فتاب من الذنب الذي ران فانجلا .

.

. %)

وأصل الرين الغلبة يقال رانت الخمر على عقل شاربها وران الغشى على عقل المريض . قال
أبو زبيد : .

ثم لما رآه رانت به الخمر وأن لا يرينه بانتقاء